

دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التفكير
الإبداعي لدي الدارسين الكبار بفصول محو الأمية
(٢٠١٦)

بحث فريق

مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس
الهيئة العامة لتعليم الكبار

الإشراف العام

أ.د/ أسامة محمود فراج

رئيس الجهاز التنفيذي
للهيئة العامة لتعليم الكبار

الباحث الرئيسي

د/عاشور أحمد عمري

مدرس أصول التربية - كلية التربية
جامعة عين شمس
مدير مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس

الفريق البحثي :

د/ عاشور أحمد عمري

د/ وفاء عبد القوي زعتر

د/ هالة العسيلي

د/ نهلة جمال

د/ داليا حافظ

أ/ ماجدة خليل

أ/ فاطمة مصطفى عياد

المستشار العلمي للبحث :

أ.د/ سلامة صابر العطار

أستاذ أصول التربية – كلية التربية جامعة عين شمس
ووكيل الكلية الأسبق لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

قضية البحث وتساؤلاته :

بناء علي ما سبق؛ فإن الدراسة الحالية تهدف إلي وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدي الدارسين الكبار بفصول محو الأمية، وفي هذا السياق تتبلور مشكلة البحث الحالي حول التساؤل الرئيسي التالي : " **ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي الدارسين الكبار بفصول محو الأمية؟**، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي

الأسئلة التالية :

١. ما الإطار المفاهيمي للأنشطة التربوية في علاقاتها بالتفكير الإبداعي ؟
٢. ما أهم الإتجاهات المعاصرة في إدماج الأنشطة التربوية بفصول محو أمية الكبار ؟
٣. ما واقع دور الأنشطة التربوية بفصول محو أمية الكبار في تنمية التفكير الإبداعي لدي الدارسين الكبار ؟
٤. ما أسس التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار بفصول محو أمية ؟

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث الحالي في الآتي :

١. تعرف الأسس المفاهيمية للأنشطة التربوية .
٢. تعرف أهم الإتجاهات المعاصرة في دمج الأنشطة التربوية بفصول محو أمية الكبار .
٣. الوقوف على واقع دور الأنشطة التربوية بفصول محو أمية الكبار في تنمية التفكير الإبداعي (دراسة ميدانية) .
٤. وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار بفصول محو أمية .

منهج الدراسة وأدواته :

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها فإنها تعتمد منهجيتها على استخدام (أسلوب التحليل الفلسفي) في تحليل المفاهيم الرئيسية في الدراسة، كما ستعتمد الدراسة علي (المنهج الوصفي) بإعتباره من أنسب المناهج لجمع المعلومات والبيانات الدقيقة عن الظاهرة المدروسة " الأنشطة التربوية " من حيث مفهوماها، وأهدافها، وأهميتها، وكذا رصد واقع ممارسة الأنشطة التربوية بفصول محو الأمية للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، وإستشراف السبل العلمية البديلة لتطورها وزيادة فعاليتها، وكذا تأصيل دور الأنشطة التربوية في علاقتها بالتفكير الإبداعي ومتطلباته وعوامله وأهميته وأهم معوقاته.

ومن ضمن أدوات المنهج الوصفي :

- (إستمارة المقابلة مع الأميين) للوقوف على واقع ممارسة الأنشطة التربوية بفصول محو الأمية، ومعوقات تطبيقها من وجهة نظرهم .
- (إستمارة المقابلة مع المعلم) للوقوف على واقع ممارسة الأنشطة التربوية بفصول محو الأمية، ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المعلم .
- (إستمارة مقابلة للخبراء) لإستطلاع آرائهم حول تفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار بفصول محو الأمية، مما يساعد في وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الدارسين الكبار بفصول محو الأمية التابعة للهيئة العامة لتعليم الكبار بمحافظات (القاهرة والقليوبية والجيزة) كما تركز الدراسة على العلاقة بين الأنشطة التربوية وتنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار .

مصطلحات الدراسة:

١- الأنشطة التربوية :

يعرف (النشاط لغةً) بأنه : " النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، ونشط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنشاط هو الأمر الذي يُنشط له، وتخف إليه، وتُؤثر فعله، ويقال رجل نشيط ومُنشط للعمل^(١)، كما يُعرّف (النشاط إصطلاحاً) بأنه : " كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، نظامية أو غير نظامية، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة^(٢) .

ويقصد "بالأنشطة التربوية ": " كل نشاط تربوي يقوم به الدارس والمؤسسات التعليمية في مجال التربية، أو كل ما يقوم به الدارس والمعلم خارج نطاق الدرس بمفهومه التقليدي^(٣)، مع الحرص على إتاحة الفرصة أمام الدارس لإختيار ما يتلائم وقدراته وميوله، وما يشبع حاجاته النفسية، ومن هنا كانت أهمية تنويع هذه الأنشطة .

٢- التفكير الإبداعي : (Creativity thinking)

التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، فهو من المستوي الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وإنفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة^(٤) .
كما يعرف بأنه : " إنتاج شيء جديد ومفيد للجماعة، وأنه يأتي حينما يتعرض الفرد لمثيرات أو مواقف مشكلة يتفاعل معها وينتج أفكاراً خصبة تصل إلى الآخرين لإستخدامها^(٥) " .

(١) ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثاني، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص ٤٤٢٨ .

(٢) حسن شحاتة، وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٦٢ .

(٣) سعد ، محمد الظريف: معوقات دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم الأنشطة الطلابية، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يونيو ١٩٩٢، ص ١٦٧ .

(٤) حسن إبراهيم عبد العال: التربية الإبداعية ضرورة وجود، ط ١، دار الفكر، ٢٠٠٥، ص ٣١ .

(٥) إدوارد دي بونو: الإبداع الجاد، ترجمة باسمة النوري، الرياض، ٢٠٠٥، ص ١٥ .

خطوات السير في البحث :

سعيًا للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي، وتحقيقًا لأهدافه الأساسية، وإتساقًا مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن البحث الحالي يسير وفق الخطوات التالية :

■ **الفصل الأول :** الإطار العام للبحث : والذي يشتمل على : المقدمة، وقضية البحث وتساؤلاته، وأهميته، ومنهج البحث وأدواته، وحدوده، وعينة البحث، ومصطلحات البحث، وإجراءاته.

■ **الفصل الثاني :** الإطار المفاهيمي للأنشطة التربوية والتفكير الإبداعي .

■ **الفصل الثالث :** الوضع الراهن لواقع الأنشطة التربوية في علاقاتها بتنمية التفكير الإبداعي والذي يشتمل على تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في هذا الدور .

■ **الفصل الرابع :** الدراسة الميدانية : والتي تهدف إلى إستطلاع رأي الخبراء ومعلمي محو الأمية وبعض الدارسين الأميين عن بعض القضايا المتعلقة بواقع ممارسة الأنشطة التربوية بفصول محو الأمية، وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار .

■ **الفصل الخامس :** التصور المقترح : الذي يهدف إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار بفصول محو الأمية .

وقد تم الخروج من هذا البحث بتصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار بفصول محو الأمية حيث كشفت الدراسة من خلال إطارها النظري، ونتائج الدراسة الميدانية إلى وجود بعض الأنشطة التربوية التي تمارس مع الدارسين الكبار بفصول محو الأمية والتي من شأنها تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، لكنها في الوقت نفسه كشفت عن وجود أوجه قصور في هذا الدور، حيث ظهر جليًا وجود بعض القصور في تطبيق الأنشطة التربوية الإبداعية في العملية التعليمية بفصول محو الأمية .

ومن هذا المنطلق؛ يستهدف التصور المقترح تفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار بفصول محو الأمية وفقًا للدراسة النظرية، وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، وفي ضوء ذلك؛ تم تقسيم التصور المقترح إلى محورين رئيسيين، يتناول " **المحور الأول** " النتائج والمؤشرات العامة للدراسة، أما " **المحور الثاني** " فيتناول وتصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الدارسين الكبار بفصول محو الأمية .

المحور الأول: النتائج والمؤشرات العامة للدراسة :

أشارت نتائج الدراسة إلى إتفاق غالبية العينة (المعلمين، والخبراء، والدارسين والأميين) على قصور الأنشطة التربوية التي تمارس مع الدارسين الكبار بفصول محو الأمية على تنمية التفكير الإبداعي لديهم، كما يلي :

- من خلال النظرة التحليلية لنتائج الوضع الراهن للأنشطة التربوية التي تمارس مع الدارسين الكبار بفصول محو الأمية وتأثيرها على تنمية التفكير الإبداعي لديهم، يمكن استخلاص المؤشرات التالية :

١. الإتفاق علي أهمية دور الأنشطة التربوية في العملية التعليمية مع الدارسين الكبار .

٢. غياب الأنشطة التربوية في كثير من فصول محو الأمية، حيث يقوم بعض المعلمين بتنفيذ بعض الأنشطة التربوية بشكل إجتهادي مع الدارسين الكبار .

٣. تركيز الأنشطة التربوية في معظمها على تعليم القراءة والكتابة والحساب، وضعف الإهتمام بتنمية مهارات التفكير .

٤. غياب شبه تام للأنشطة التربوية التي تمارس خارج فصول محو الأمية .

٥. عدم وجود أخصائيين أو مشرفين لمتابعة تنفيذ الأنشطة التربوية ببرامج تعليم الكبار .

٦. عدم وجود وحدات للأنشطة التربوية أو للصناعات الصغيرة، أو المهارات الحياتية بالهيئة العامة لتعليم الكبار .

٧. عدم وجود وقت محدد في الخطة الدراسية لممارسة الأنشطة الإبداعية بفصول محو الأمية .

٨. لا يتم تدريب المعلم على كيفية تنفيذ الأنشطة التربوية في العملية التعليمية .

٩. الكبار غير مقتنعين بأهمية الأنشطة التربوية بالنسبة لهم، حيث الإهتمام ينصب بالحصول على الشهادة فقط .

١٠. قلة وعي العاملين في مجال تعليم الكبار بأهمية الأنشطة التربوية في برامج محو الأمية .

١١. نقص الكوادر القادرة على تنفيذ الأنشطة التربوية الإبداعية .

١٢. عدم وجود مخصصات مالية وتحفيزية لتنفيذ الأنشطة التربوية ببرامج محو الأمية .

المحور الثاني : التصور المقترح :

وهو الخاص بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الإبداعي لدي الدارسين الكبار بفصول محو الأمية فيمكن الرجوع للبحث الأساسي للإطلاع عليه بمكتبة الهيئة العامة لتعليم الكبار .